

الْقُرَّةُ الثَّامِنَةُ عَشْرِينَ رَجُلًا إِلَى نَظَلَاةٍ زُرْقًا السَّحَابَةَ عَلَى ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَفِيهَا مِائَةُ عَشْرِينَ
فَرَسًا وَرُسُلًا إِلَى الْمُنْبِشِهَا لِكُلِّ جَيْشٍ سَفَلُوا لِعِزَّةِ الْحَرِّ بِذِي الصَّفْعَةِ الرَّابِعَةِ



لِيَجُوزَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْمَلَائِكَةِ



دَلَّ شَرِّبَ جَدُّوْنَا يَا مَلْعُونُ !!



ابوخليل - ده ايه ده ياسيدي ؟ معلوم للقي
بيدك انما كاشن العشم كدا منك بقى على شىء
ما تحصلت لك على نيشان من الجمعية اياها اللي
بترجها كل ليلة اتين وبتخف اعضاها بماتلات
في ظلم ملوك الشرق وانصاف سارطين او رويانكبرت
علينا ولا بتسأل على ابوخليل *

ابونظارة - يصح ؟ احنا مانستفتاش يا فتنة والنينا
الى بقول عنه ده يزيد مجبتي فيك وفي اولد مصر لى
الجمعية تفضلت علي به كونها شافت ابي محب لوطي
وان موضوع مقالتي في جميع محافل پاريز هو جور
شيخ الحلة ومهاجر ابنا مصر وحبهم للحرية والعدل
وان سبب جهل العوام في بلادنا هو من حكاهم
الى مرادهم بان يكونوا دايما في الظلمات ولا يتنوروا
بالعلوم والفنون حتى ان فرعون بفعل فيهم كما
يشاء ويجبر المشايخ بانهم يقولوا الله يا اولادنا
دي حكم ما بعلمها الله وكلام فارغ زي ده *

ابوخليل - الله الله يا بوجس وحشني كلامك
ده انا صابر في شهر ما قابلتك شي انا برضى باروح
كل جمعة المطبعة واخذ نمره من جريدتك حقاً
يا وليد انت فحنت والبي انا حفظت على ظهر فلي
من كذبة ما كورتها المحاوره ام الدييات الصغيرة
الحلوه بينك وبين عمك غويار ورسالة الشيخ
الشغاوي في ذكر المنقش جان في محلها والوسم
عظيم دي جرائدك كلها بتحسن وتظهر من
المكاتيب اللي بتجيلي من القاهرة انها بتعجب اولد
البلد حتى ان البعض منهم يقول يا خسرانها
تلدين نمره فقط *

ابونظارة - تلدين نمره بزيادة واغلب جرائد او رويان

خصوصاً فرنسا والمانيا بتجنب كونها ترجمت
اشياء كتيرة منها ان اهل مصر بقوا ابونظارة وما
بتحسنى على عرضها وتشكي فرعون لشيخ القى
الى هو امير المؤمنين او بتحركوا شويه حتى ان الدول
الاوروپاوية تشوف انهم لسا ما ماتوش *

ابوخليل - من صبر نال الجمعية السرية اللي نشرت
جلستها في عدد ١٥ من رحلتك كل يوم دراويشها
بتزيد برغما عن انت المناطيه وعن قريب تشوف
سها تبج عظيمه

ابونظارة - ربنا يساعدهم اما انت بتقول ان دورت
لك مكاتب عديده من القاهرة ما تسمعنا امال احبار
ابوخليل - على العين والراس دي اخبار تصحفت
وتكبي *

ابونظارة - هات من تحابيك *

ابوخليل - قال فرعون كل ليله بيعلم *

ابونظارة - يحلم باليل انا عمره ما يحلم بالنهار
ما هوش حليم *

ابوخليل - الله الله يا كلام حلو *

ابونظارة - ويحلم ايه بسلامته ؟

ابوخليل - الشهر اللي فات كان عمل عزومه كرامه
لوزيره ودار الكاس وانسبط فرعون ولوان في
ساعتها كانت القادحين غرقانه واغلب الهالي جيعانه
فني ليلتها حلم حلم سهول وناي يوم في الفجر
بعث زده الشيخ الشارح صاحبنا يفسر له الحلم
ابونظارة - بقى هو الشيخ الي كتب لك ؟

ابوخليل - اي نعم وقال ان فرعون رأى ذاته
في المنام بصنعة رئيس اهل النار كما هو في الحقيقة
وساق بنته المرحومه ومعها بعض من سراريه الي

حصلت نادره في احد الزمان وهو بالكشف عن دفاتر
تذاكر الشخصيه وجدا اسم لم يكون دفع حق
التذكرو فبالسؤال عنه وجدوه توفي من منذ سبعة
اشهر وكسور فابحث عن اقاربه لم يوجد له
غير زوجة وكان طلقها قبل موته بمدة وهي متزوجة
غيره فاحضرها الى القنن وطلبوا منها من التذكرو
فصارت الحرمه تفهمهم وتخدمهم بانها لم تأخذ
منه مؤخر صداقها وانه مطلقها قبل وفاته فصارت
بقول وتعيد وترجمهم فلم يفر الكلداء غير انهم
امروا لها بالحبس بعد العذاب الشديد فلما تحقق
عندها عدم خادصها من ايديهم ال ردفع مطلوبهم
فقالا قلعت اللباس وتركنه لهم وانصرفت وهي
قايله نحمدك يارب على عدم اخذ القيص *

ابو خليل - ماشاء الله حتى الهوانم بتحقن نصارىك



كملت ما حدث للفتن من الخيرو

وبني البعض ويهانوا جينا وتسلب نعمتهم الا من فر
فنيا ولم يعلم ان هو والغريب هنا ان الدولة العلية
علت بكل هذا ولم تحرك ساكنا مع ان القتل المذكور
مشرف برتبة المشورية من طرفها فهذا كان لهذه
الرتبة احترام مع انها ارفع رتب الدولة واغرب من هذا
سكوت الكبر مصر على هذا الم ينجسوا على انفسهم
انه يفعل بهم ما فعل بهذا الرجل ماشاهده وقد قيل
من رأى العورة في غيره فليعتبر كيف لم يعتبروا واذالم
يقعدوا على ازالة الظالم المذكور عنهم كيف لم يعرفوا
الى بلاد يائسون بها على دما نهم واخراضهم واموالهم
ومن هنا يعلم السطح ما عليه فقراء مصر وامصارها اذ كان

كان زعل عليهم وراهم البحر انما الهانم والجوار
البيض بصفة حور الجنة فاراد فرعون يحضن
المرحومه لكونها عزيزه عنده قوي فارضيتش
وقالت له ابعد عني يا بابا لئن لم يجوز للشيطان يقرب
المديكه ويختم بكلمه قاسي وقالت له ان سبب
موتها هو من كثرة ذنوبه وما ينعله مع الرعايا
وان رب العالمين مستحلت له على آخره رديه *

ابونظله - والشيخ قال له ايه ؟
ابو خليل - الشيخ شان انه مغوب ووجهه زي
الكوكم فقال له خير يا ولي النعم امر بجمته
على روح المرحومه *

ابونظله - واخبار غير دي ايه ؟
ابو خليل - قال واحد اخدي من اولد عثمان
بك كاتب يد ابراهيم باشا جنتكان راح اخذه
المعاونين واخذوا منه بالنوت جميع ما تملك
يداه على شان عوايد ستة فدارين طين في جزيرة
بدران فقال لهم المسكين ان الطين المذكور ما
يعرفش طريقه فقالوا له آهي الدفن واسحه
قدامك نقي واختار فانجنى الرجل وسحب
له فاس وراح جزيرة بدران وبدا يعزق
في اول غيط لتأها فداه اما بسو بجمته كان هناك
طرب فقاموا عليه الذواحين بنبايتهم وهم يزعموا
ما يكماش يا اهل فرعون تعذبوا في الجين كانت
بكم تغلقوا نمام الميتين فالمسكين اكلها وطلع
يتعسبن في فرعون *

ابونظله - يستاهلوا اكثر من كذا اولد باددنا اما
انا الثاني حالي مكتوب من ست ظريفه لما اقراه
لك *

من سقى هاسم بمصر القهوه الى أي نظله يابرس القهوه
نعرض على مسامعكم الشريفه من باب النسالي

هذا حال اغنيائها واكابرها اما حياته سنوته الدولة
العالية فهي ايضا كثيرة تجل من الحسر بعدها ما سبق
في زمن السلطان عبد العزيز من عزمه على العصيان
وكفران نعمة الدولة والخروج عليها ومحاربتها حتى باوول
المر به الى الاستقلال على زعمه فاشرب جمع كافة عساكره
لجمعوا ورتبوا على وجه الذي اراده واسر بينا القلاع
بين ديباط ورشيد والاسكندرية وسائر الأماكن
المهمة في اطراف الدولة وتحصين الحصون والنفور
وكان قبل ذلك اوصى على عمل وابوات حربية واشترى
من المدافع والبنادق والفشك والبارود وسائر اللات
الخبرية شيئا كثيرا ومن الخيل والبغال معدادا واقرأ
حق قلت اثمانها وصارت تجلب من الشام والعراق
وغيرهما وامر باحضار الذخائر من سائر اطراف البلاد
المسيرة ومن الخارج وملا القلاع والنفور بالعساكر
والاب الحصار والمدافع وبالجملة فانه استعداد يجمع ما
يحتاج اليه المحارب من المهنات الحربية ولم يبق عليه الا
الاعدان بالعصيان والعسكر والاهالي متضررون من فعله
ساخطون عليه غير انهم لم يستطيعوا التعرض له
في امره حتى يشرائه له بعض العقلاء من رجال حكومته
فنهذه عن ذلك وافهموه ان عاقبة الحرب عليه وخيمة
وانه لياقل له بالدولة مع ان عساكره وضباطه ربما
الحازوا الى عساكرها واتحدوا معهم وهو احقاد قريب
شبهت في حالة غير مرضية ولم يزالوا ينصحونه ويحذرونه
حتى يرجع عما كان اضره من الشر وكانت الدولة علت
بذلك فا سعت تخربه وحلب فجمته وتخليص من لوليه
من شره غير انه ما ذهب الى الاستانة مستعجلا
لشغلا الهدايا عدلت الدولة عن عقابه وعفت عن جرمه
ورجع الى ما كان عليه ومن اطفح خياناته واقبحها
ما ارتكبه في العام الماضي بما لا يحظر به بال انسان
ومن كان يعرف سؤ طويته وحبث نيته لا يستعده منه

Prof. J. Danna 48 rue d'Anglem Paris.

جورج فيلبي في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الأول ١٨٧٨